

لهذا فعبارة المدينة بوصفها مختبرا للحياة الاجتماعية والتي تردت بشكل كبير في نصوص هذه السوسيولوجيا خاصة في الجيل الأول لما يسمى بمدرسة شيكاغو، كان مسألة عادية جدا بحكم أن عالم الاجتماعي وظواهره من جريمة وعنف وهجرة وعمل جنسي وسكن واستعمال للمجال وتهميش وفقر وهشاشة وولوج إلى الخيرات الاجتماعية المادية والرمزية، والولوج إلى المعرفة والمدرسة والجامعة والعلاقات العرقية والتراتب المجالي بوصفه تراتبا اجتماعيا، وإنتاج الموسيقى والفن واستهلاكه. لقد خلف رواد مدرسة شيكاغو بجيلها الأول والثاني نصوصا وإشكالات متعددة ما تزال حاضرة ويتم استحضارها باستمرار في عملية إنتاج المعرفة السوسيولوجية بالواقع الحضري، ال يقتصر الأمر هاهنا على التراث الكبير الذي تركه بارك وورث وبيرجس، نتحدث في هذا الإطار على أعمال هوارد بيكر وغوفمان كارفينكل أنسلم شتروس، مثلما نتحدث على كثير من الأطروحات التي أنتجت داخل السوسيولوجيا المعاصرة،